مكتب التواصل والإعلام
بيروت: 1 أيلول 2025

خبر صحفي - للنشر

حفل افتتاح العام الدراسي المئة والستين للجامعة الأميركية في بيروت: العيش في "اللحظة الراهنة" في خضم الضغوط والإمكانات

افتتحت الجامعة الأميركية في بيروت عامها الدراسي المئة والستين بحفل أقيم يوم الاثنين، 1 أيلول 2025. اجتمع أعضاء مجلس أمناء الجامعة وأساتذتها وموظفوها وطلابها وخرّيجوها وأصدقاؤها في مبنى "آسمبلي هول" للاحتفال ببدء عام جديد من العلم والخدمة والاستكشاف.

بعد الموكب الرسمي، ألقى رئيس الجامعة الدكتور فضلو خوري خطاب يوم الافتتاح وعنوانه "في اللحظة الراهنة". وقال أنه هنا في لبنان، وهنا في الجامعة الأميركية في بيروت، "فاحتضان الحاضر ليس دومًا خيارًا، بل ضرورة. ومع ذلك، فإن إضفاء الوعي والغاية إلى تلك اللحظة يمنحنا البصيرة، ومع تلك البصيرة تأتي القوّة للبناء."

وأشار إلى أن الجميع معرّضٌ للضغوطات: الطالب الشاب الذي يعمل حتى وقتٍ متأخر من الليل، أو الأستاذ الجامعي الذي يبحث عن إجابات لمسألة بحثية، أو الوالدان اللذان يسعيان لتأمين رزق العائلة، أو العائلةً التي تواجه مرضًا خطيرًا، أو الأمة الواقعة في محنة. وقال، "ما تتطلّبه هذه الضغوطات لا يؤثر على حياتنا نحن فحسب، بل غالبًا على مستقبل الذين سيخلفوننا أيضًا."

ثم استحضر خوري، مستندًا إلى جذور المؤسسة، كيف طرح المبشّر وليام ماكلور تومسون فكرة إنشاء كلية في بيروت عام 1862، وكيف حمل الرئيس المؤسّس دانيال بلس رؤية إطلاق الكلية البروتستانتية السورية عام 1866 خلال سنوات من الاضطراب في كلٍّ من الولايات المتحدة الأميركية وبلاد الشام.

وخاطب الحضور قائلاً، "تصوّروا. الكليّة بلا مبنى 'آسمبلي هول' العظيم، وبلا المساحات الخضراء التي تطلّ على البحر الأبيض المتوسط، بل مجرّد غرفة بسيطة تضمّ 16 شابًا متحمسًا للعلم، وبعض الأساتذة المميّزين من الولايات المتحدة وأوروبا وبلاد الشام، ورئيسٍ عازمٍ على اغتنام اللحظة التي مُنحت له."

وأضاف، "عرف بلس كيفية التعامل مع الضغط." موضحًا أن كتاباته تدلّ "على تقديره العظيم للّحظة الضاغطة وامتلاكه المهارة للتعامل معها." وأشار إلى أنّ السنوات الخمس التي أمضاها بلس في جمع التبرعات ونيل الاعتماد كانت مليئة بالاضطراب على الجهتين المتقابلتين للمحيط الأطلسي: أميركا الغارقة في حرب أهلية، وبلاد الشام التي اجتاحتها النزاعات الطائفية.

وتابع، "في هذا العالم المضطرب والمعنّى، حمل بلس رسالته لتأسيس مؤسسة للتعليم العالي." وأضاف، "مع ذلك، ثابر بلس وكان مستعدًا وراغبًا وعازمًا على إطلاق 'كليّته'." وعزا صلابة بلس إلى خسارةٍ شخصية وسنوات الدراسة والعمل الشاق.

American University of Beirut
PO Box 11-0236, Riad El Solh, Beirut 1107 2020, Lebanon
T +961 1 35 00 00 – Ext 2650 | communications@aub.edu.lb
aub.edu.lb

وتحدث خوري عن تجاربه مع الضغط في سن مماثل لسنّ بلس خلال سنوات عمله في جامعة إيموري، وذكر كيف دُعي مؤسّسو الجامعة الأميركية في بيروت إلى مواجهة التحدي في لحظات الضغط، كما يُدعى قادتها وطلابها اليوم.

وفي تأمله في فترة رئاسته المستمرّة منذ عقد، أقرّ خوري بالتحديات الجسيمة التي واجهها لبنان والجامعة – من الانهيار الاقتصادي والتقلّبات السياسية إلى الصعوبات التي يواجهها الطلاب والعائلات. وشدّد على أن الضغط قد يكون محرّكًا للتغيير، وقال، "بعد كل ما تحمّلناه، أصبحنا اليوم جامعة أكثر تميّزًا وشمولًا وتنوّعًا وانتشارًا. ولم ننجُ من التحديات الجسيمة التي واجهناها فحسب، بل ازددنا اتحادًا وتركيزًا على رسالتنا والتزامًا بها أكثر مما كنّا عليه لبعض الوقت."

وأضاف أن هذا التركيز المتجدّد على رسالة الجامعة قد جعلها "أكثر قدرة وجهوزيّة بكثير، لخدمة مجتمعنا والوطن الذي نعيش فيه، وكذلك سائر المناطق التي نستقطب منها طلابنا وأساتذتنا." لكنّ الضغط، كما قال، "يمكن أن يكون محرّكًا للتغيير. ومهما كان مصدر الضغط، فإن بعض ذلك التغيير إيجابي بلا شك."

وفي الختام، حثّ خوري أسرة الجامعة على اغتنام العام القادم لا بالصمود فحسب، بل بالحضور، قائلاً، "وبينما نخطو معًا نحو هذا العام الدراسي الجديد، فلنغتنم لحظتنا بكل ما فيها، هادئةً كانت أم فوضوية، عاديةً كانت أم استثنائية. لنأخذ ما هو متاح لنا من فرص، ونتعلم من الضغوطات التي تصقلنا، ولنَبْنِ — في كل تفصيل صغير أو إنجاز كبير — المستقبل الذي نتخيّله. اليوم، بل هذه اللحظة بالذات، هي حقًا ملكٌ لنا."

-انتهى-

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar, PhD
Executive Director of Communications
Lecturer – Political Studies and Public Administration Department
Founding Director – Good Governance and Citizenship Observatory
Fellow – Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs
Member of the Faculty of Arts and Sciences Research, Innovation, and Creativity Hub

T +961 1 37 43 74 Ext: 2676 | **M** +961 3 42 70 24
sk158@aub.edu.lb

لمحة عن الجامعة الأميركية في بيروت

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وترتكز فلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها على النموذج الأميركي الليبرالي للتعليم العالي. والجامعة الأميركية في بيروت هي جامعة بحثية أساسها التعليم. وهيئتها التعليمية تضم أكثر من سبعمائة وتسعين أستاذ متفرّغ، أما جسمها الطلابي فيشكّل من أكثر من تسعة آلاف طالب. وتقدم الجامعة الأميركية في بيروت حاليا أكثر من مئة وأربعين برنامجاً للحصول على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وهي توفّر التعليم والتدريب الطبيين للطلاب من جميع أنحاء المنطقة في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى كامل الخدمات يضم أكثر من ثلاثمئة وستون سريراً.

للاطلاع على أخبار وأحداث الجامعة الأميركية في بيروت:
aub.edu.lb | Facebook | X